



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Asst. Prof. Dr. Abdullah Khalaf
Salih Al-Juboori**

College of Arts
Tikrit University

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:

Received 16 Jan. 2022

Accepted 23 Jan 2022

Available online 26 Feb 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Tribe's Languages according to Al-Mua' rij Alsadusi.

A B S T R A C T

This research included the transmission of the sayings of Al-Mua'rij Al-Sadusi (d. 195 AH), in which he explained the meanings of words from the Holy Qur'an based on the languages of the Arab tribes famous for eloquence and the languages of non-Arabic peoples such as Syriac, Roman, Abyssinia, Nabat and Copt.

This research was divided into an introduction, a preface, two sections and a conclusion with the most important results reached by the researcher and a list of references.

The researcher has benefited from books of interpretation, books of the meanings of the Qur'an, the strange words in the Qur'an, and the languages of the Qur'an.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2.2022.8>

لغات القبائل والأقوام الواردة في القرآن الكريم عند مؤرخ السدوسي

جمع وتحقيق ودراسة

أ.م.د. عبدالله خلف صالح الجبوري / كلية الآداب / جامعة تكريت

الخلاصة:

تضمن هذا البحث نقل أقوال مؤرخ السدوسي (ت ١٩٥هـ) التي فسّر فيها معاني ألفاظ من القرآن الكريم ، معتمداً على لغات القبائل العربية المشهورة بالفصاحة ولغات الأقوام غير العربية ، كالسريان والروم والحبشة والنبط والقبط .

وقد جاء هذا البحث مقسماً على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث ، وقائمة بالمصادر والمراجع . وقد أفاد الباحث من كتب التفسير وكتب معاني القرآن وغريب

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، مسبب الأسباب ، خالق الناس من تراب ، القائل ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ، والصلاة والسلام على أشرف من نطق بالضاد سيّدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين ، وبعد:

فقد نزل القرآن بلغات العرب ولهجاتهم ، ليكون التحدي والإعجاز والتبليغ لهم جميعاً ، التحدي والإعجاز مصداق لقوله تعالى : ﴿ قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ ، وأما التبليغ فمصداق لقوله تعالى ﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بِلَغٍّ مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ . وقد جاء هذا البحث الموسوم بـ ((لغات القبائل والأقوام الواردة في القرآن الكريم عند مؤرخ السدوسي - جمع وتحقيق ودراسة)) ؛ لبيان معاني كثير من ألفاظ القرآن الكريم التي جاءت فيه ، ونسبتها الى القبائل العربية والأقوام غير العربية . وتأتي أهمية البحث في تقدّم مؤرخ السدوسي ، إذ إنه توفي في سنة ١٩٥ هـ ، أي في القرن الثاني للهجرة ، وهو من أصحاب الخليل ، وله مؤلفان في غريب القرآن وفي معانيه ، لكن لم يصل إلينا ، وضاعا مع ما ضاع من تراث الأمة^١.

ويمكن القول إن مؤرخ السدوسي قد سبق أبا عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) في تأليف كتابه ((لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم))^٢ في ذكر لغات القبائل ، بل إن كل الذين ورد ذكرهم في الفهرست^٣ بدءاً بالفراء ، وانتهاءً بابن دريد كلهم جاءوا في زمن لاحق لمؤرخ السدوسي .

ومن يطلع على مصادر هذا البحث يدرك الجهد والمشقة اللتين واجههن الباحث ، وأولها : عدم وجود كتب مستقلة في علوم القرآن للمؤرخ ، بل الموجود هو جهود وآراء مبعثرة للمؤرخ في بطون كتب التفسير وعلوم القرآن والمعجمات وكتب العربية ، فضلاً عن سعة تلك المصادر وصعوبة التنقيب فيها ، فكان في جمع هذه المادة صعوبة لا يكاد ينكرها الباحث في بطون المفقود من التراث.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مبحثين ، تضمن المبحث الأول دراسة حياة مؤرخ السدوسي مختصرة ؛ لأنّ هناك دراسات أخرى قد تكفّلت بدراسة حياته بشكل مستفيض ، والحديث عن لغات القبائل عند السدوسي ، فضلاً عن دراسة التأثير والتأثير بين مؤرخ وعلماء القرآن والعربية من السابقين واللاحقين ، وتناولت في المبحث الثاني أقوال مؤرخ مرتبة على وفق تسلسل سور القرآن الكريم أعني

النصّ المحقّق ، وهذان المبحثان جاءا مسبوقيّن بمقدمة وتمهيد ، ومثّلويّن بخاتمة ونتائج وقائمة بالمصادر والمراجع ، وملخّصٍ باللغة الانكليزية .

وكما أسلفْتُ فقد تنوعت مصادر مادة هذا البحث بين كتب التفسير وكتب علوم القرآن والمعجمات وكتب العربية .

وفي الختام فهذا جهد المقلّ ، فإنْ أصبْتُ فالتوفيق من الله وحده ، وإنْ أخطأتُ فهو من جملة النقص التي تعترى بني البشر ، والله أسأل التوفيق والسداد في القول والعمل .
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

التمهيد

قبل ذكر لغات القبائل والأقوام التي تم جمعها للمؤرّج السدوسيّ من بطون الكتب ، لا بدّ من توطئةٍ يطلّع من خلالها القارئ على بواعث العرب في جمع اللغة من البوادي في حقبة مبكرة من التأليف ، فقد أجمع الباحثون على أنّ البواعث الحقيقية لبء المسلمين بتدوين لغتهم وتعييدها متعددة^٥:

أولها : الباعث الديني المتمثل بحفظ لغة القرآن من الزلل واللعن .
وثانيها : الباعث اللغوي المحض والمتمثل بصيانة اللغة من العُجمة ، وشرح ألفاظ العربية ، ودلالاتها ، وسياق استعمالاتها .

وثالثها : الباعث السياسي المتمثل بإدارة الدولة والأقاليم ، وما يتطلبه ذلك من سيادة لغة العرب ولغة القرآن في أصقاع البلاد الإسلامية .

ورابعها : الباعث التعليمي ، إذ بدت الحاجة ماسّة الى تعلّم العربية وتعليمها ، كونها وسيلة التخاطب بين أبناء الدين الإسلامي.

وخامسها : الباعث الثقافي والحضاري ، والمتمثل بحفظ تراث الأمة من التلف والضياع .
لذلك احتاج العرب الى جمع لغتهم وتدوينها ، والكلام يطول في أولية جهود جمع اللغة ، وليس هذا البحث ميدانها^٥.

ولأنّ الباعث الديني كان هو الأهم عند العرب ، فقد انبرى أفذاذُ منهم الى البداية ابتداءً ، لجمع اللغة وتدوينها ، فضلاً عن شرح دلالاتها ، لكنّ بلا تصنيف ولا ترتيب ، أي إنّ الألفاظ كانت تُجمَع دون تبويب محدد ، فهناك ألفاظٌ في النخيل مثلاً ، وثانية في النبات ، وثالثة في الأنواء ، ورابعة في الإبل أو الخيل^٦.

وفي المرحلة الثانية جرى تدوين تلك الألفاظ في رسائل صغيرة وفق ترتيب معين ، فلا نعدم أن نرى نسبة كتبٍ في الخيل أو في النبات أو في الإبل أو في المطر في سِير هذا العالم أو ذاك من علماء القرنين الأول والثاني الهجريين في كتب التراجم^٧.

أما المرحلة الثالثة فهي تأليف المعجمات الشاملة التي تحتوي على كل ألفاظ اللغة ، وتبويبها على وفق ترتيب حروف العربية ، سواءً على ترتيب الحروف وفق مخارجها كما فعل الخليل (ت ١٧٥ هـ) ، أم على وفق الترتيب الأبجدي والأبجدي كما فعل اللاحقون له^٨.

إنّ المادة اللغوية التي تم جمعها كانت من قبائل مشهورة بالفصاحة ، وكانت تتباين لهجات القبائل فيها ، فلا غرو أن تجد لفظةً هي بمعنى عند قبيلة ، وبمعنى آخر عند قبيلة أخرى . ومن هنا ظهر مصطلح (لغات القبائل) الذي يمثل دلالة الألفاظ في لسان قبيلة ، ودلالاتها في لغة قبيلة أخرى ، ومقدار التشابه والتباين بين الدالتين في لغات تلك القبائل .

بعد هذه المرحلة بدأ التصنيف في لغات القبائل الموجودة في القرآن ، والناظر في كتاب (الفهرست)^٩ يجد أنّ علماء العربية كالقرّاء وأبي زيد الأنصاري والأصمعيّ والهيثم بن عديّ والقطيعي وابن دريد كلّهم قد ألّفوا في لغات القرآن . ومن حيث الزمان فإنّ العلماء المتقدمين قد عاصروا أو تأخّروا قليلاً أو كثيراً عن زمن مؤرّج السدوسيّ (ت ١٩٥ هـ) ومن عاصره من علماء العربية في القرن الثاني للهجرة ، على أنّ كتبهم هذه لم تصل إلينا ، وضاعت مع ما ضاع من تراثنا اللغوي والفكري . لكنّ هذا لا ينفي عنهم التأليف ، ولا يقلل من شأن مؤلفاتهم .

وفي هذا البحث سأحاول ما وسعني الأمر تسليط الضوء على جهود مؤرّج السدوسي في لغات القبائل والأقوام الواردة في القرآن الكريم ، من خلال جمعها وتبويبها على وفق ترتيب سور القرآن وتحقيقها ودراستها ، وسأبدأ أولاً بتناول حياة مؤرّج السدوسي وسيرته وما يتعلق به ، ثم أتناول بشيء من الإيجاز لغات القبائل والأقوام عند مؤرّج السدوسي ، مبيناً القبائل والأقوام التي ذكرها مؤرّج في تفسيره لألفاظ القرآن الكريم التي وصلت إلينا مفسّرةً عنه ، وهذا ما سيكون مدار دراستنا في المطلب الثاني منه إن شاء الله تعالى .

المبحث الأول

سيرة مؤرّج السدوسي وجهوده في لغات القبائل

المطلب الأول

سيرة مؤرّج

اسمه :

قيل : إنّ اسمه (مؤرّج)^{١٠} ، وقيل : اسمه (مِرْزْد)^{١١} . قال ابن النديم : ((مؤرّج بن عمرو ، السدوسيّ العجليّ ... مؤرّج بن عمرو النسابة من ولد مؤرّج ، واسمهُ مِرْزْد بن الحارث بن ثور ابن حرملة بن علقمة بن عمرو بن سدوس))^{١٢} .

والذي يبدو لي من كلام ابن النديم أنّ اسمه مؤرج ، واسم أحد أجداده أيضاً مؤرج ، وهذا الجدّ اسمه الحقيقيّ مرثد ، لذلك اختلط على بعض أصحاب التراجم اسمه مع اسم جدّه .
كنيته :

كنيته بإجماع أهل التراجم والسير (أبو فيد) ، وهو قد ذكر ذلك بنفسه ، حين قال : ((اسمي وكنيتي غريبان ، اسمي مؤرج ، والعرب تقول : أرّجت بين القوم ، وارّشت ، إذا حرّشت ، وأنا أبو فيد))^{١٣} ، والفيد : في كلام العرب : ورّد الزعفران^{١٤} .
نسبه :

- السدوسيّ : وقد اشتهر به ، نسبةً الى سدوس بن شيبان ، إذ ذكر ابن سعد في طبقاته أن مؤرجاً هو : ((مؤرج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو ابن سدوس بن شيبان بن دهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن دُعْمَي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان))^{١٥} .
- الدّهليّ : نسبةً الى بني دهل بن ثعلبة المتقدم^{١٦} .
- العجليّ^{١٧} : نسبةً الى بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر^{١٨} ، وليس في سلسلة نسب مؤرج جدّ بهذا الاسم ، بل يشترك مع نسب مؤرج في جدّه الحادي عشر ، كما تقدّم .
- البصريّ^{١٩} : وأعتقد أنّ النسبة هنا للبصرة بحكم مذهبه النحويّ وسكناه ، إذ إن البصرة هي موطنه .

شيوخه :

- ذكرت كتب التراجم والسير التي ترجمت لمؤرج عدداً من شيوخه ، سأذكر بعضاً منهم ، على أنّ هناك مصادر تكفّلت بذكرهم جميعاً^{٢٠} :
- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)^{٢١} ، وقد روى مؤرج الحديث عنه^{٢٢} .
 - قرة بن خالد (ت ١٥٤هـ)^{٢٣} .
 - شعبة بن الحجاج بن الورد (ت ١٦٠هـ)^{٢٤} .
 - الأسود بن شيبان بن حرب بن سُحَيْم السدوسيّ (ت ١٦٠هـ)^{٢٥} .
 - الخريش بن الخريت^{٢٦} .
 - الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ) ، ذكرت كتب التراجم أنه برز من تلامذة الخليل ابن أحمد أربعةً ، وهم سيبويه والنضر بن شميل ومؤرج السدوسيّ وعلي بن نصر الجهضمي^{٢٧} . ويُعدّ من أشهر شيوخ مؤرج .

وفاته :

أجمعت كتب السير والتراجم على أنّ مؤرج السدوسيّ قد توفّي في اليوم الذي توفّي فيه أبو نؤاس الشاعر العباسيّ من سنة ١٩٥ هـ^{٢٨} .

المطلب الثاني

لغات القبائل والأقوام عند مؤرج السدوسي

لغات القبائل مصدرٌ مهم للاحتجاج النحوي واللغوي ، إن لم يكن هو الأهم الى جانب الشعر ، بعد القرآن والحديث الشريف ، إذ إنهما ، أعني (الشعر والنثر) يمثلان الكلام العربي الفصيح ، المنقول النقل الصحيح ، ضمن عصور الاحتجاج وأمكنته^{٢٩} في قيمة الكلام المحتج به.

قال أبو نصر الفارابي فيما نقله عنه السيوطي (ت ٩١١هـ): ((كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ ، وأسهلها على اللسان عند النطق ، وأحسنها مسموعاً ، وإبانةً عما في النفس. والذين عنهم نُقلت اللغة العربية ، وبهم اقتدي ، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس وتميم وأسد ، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومُعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف . ثم هذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم))^{٣٠}.

ولم يؤخذ عن حَضَرِيٍّ قط ، ولا عن القبائل المجاورة للأعاجم^{٣١} ، ولا عن المولدين والمحدثين ، وهم الذين جاءوا بعد عصور الاحتجاج ؛ بسبب الاختلاط والمجاورة وتأثر لغاتهم بالكنة واللحن.

وعوداً على بدء ، فقد فسّر مؤرج معاني كثير من ألفاظ القرآن الكريم بأنها لغات قبائل عربية كقريش وكنانة والأزد وربيعه وهذيل وأهل حضرموت وحِمير ولخم وسُلَيم وقيس بن عيلان ، ولبعض العرب دون تسمية قبائلهم ، أو لأقوام من غير العرب كالروم والأحباش والسريان والنبط والقبط ، ممّا يدل على سعة معرفته بلغات القبائل ، فضلاً عن اطلاعه على لغات كثير من الأقوام غير العربية .

ولو تتبعنا ذكر مؤرج السدوسي للغات القبائل والأقوام في تفسيره لألفاظ القرآن الكريم ، لوجدنا أنه ذكر لغات منسوبة لقريش في تسعة مواضع ، موضعان منها في سورة إبراهيم ، وهما قوله تعالى ﴿ أَفَعَدَّةٌ ﴾ [٣٧] ، إذ فسرها معناها : ((الأفتدة : القِطْعُ من الناس))^{٣٢} ، في حين إنه فسّر معنى قوله تعالى : ﴿ مُقْبِنِي ﴾ [٤٣] بقوله : ((أي ناكسي رؤوسهم))^{٣٣} ، وفي سورة مريم في قوله تعالى : ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ [مريم ٤٦] ، إذ فسّره بمعنى : ((لأقتلَنَّك))^{٣٤} ، وقوله تعالى : ﴿ جَائِيَةً ﴾ [الجاثية ٢٨] ، إذ فسره بمعنى : ((خاضعة))^{٣٥} ، وقوله تعالى : ﴿ الْمُهَيِّمُنُ ﴾ [الحشر ٢٣] فسّره بمعنى : ((المسيطر))^{٣٦} ، وقوله تعالى : ﴿ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ [الملك ٣٠] فسره بمعنى : ((الماء العذب))^{٣٧} ، وقوله تعالى : ﴿ الْمُعْصِرَاتِ ﴾ [النبا ١٤] ، فسره بمعنى : ((السحاب))^{٣٨} ، وقوله تعالى : ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ [٢] ، فسره [المطففين ٣] ، فسره بمعنى : ((يُنقصون))^{٣٩} ، وقوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [١٥] [العلق ١٥] ، فسره بمعنى : ((الأخذ))^{٤٠}.

في حين إنّه فسّر معاني أربع كلماتٍ مستنداً الى لغة هذيل ، في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ﴾ [المائدة ٢٠] ، إذ فسّر الملوك بمعنى ((الأخيار))^{٤١} ، وفي قوله تعالى ﴿ السُّوءُ ﴾ [الأعراف ١٨٨] ، إذ فسّر السوء بمعنى ((الجنون))^{٤٢} ، وفي قوله تعالى ﴿ عَزَمَ الْأُمُورَ ﴾ [لقمان ١٧] ، فسّر العزم هنا بمعنى ((الحزم))^{٤٣} ، وفي قوله تعالى ﴿ كِفَايَيْنِ ﴾ [الحديد ٢٨] ، فسّر الكفل بمعنى ((النصيب))^{٤٤} .

وأما كنانة فقد ذكرها في أربعة مواضع ، موضعان في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَ وَالْسَّلَوىٰ ﴾ في سورتي [البقرة ٥٧] و [الأعراف ١٦] ، إذ فسّر السلوى بأنه ((العلل))^{٤٥} ، والموضع الثالث في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ﴾ [المائدة ٢٠] ، فقد فسّر الملوك هنا بمعنى الأخيار ، ونسب هذه اللغة الى هذيل وكنانة كما تقدّم في الكلام عن لغة هذيل ، وأما الموضع الرابع ففي قوله تعالى : ﴿ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ [الكهف ١٧] ، فقد فسّر الفجوة هنا بأنها ((الناحية))^{٤٦} .

وأما حمير فقد ذكرها مرتين ، في قوله تعالى : ﴿ لِيَأْمُرَ مُبِينٍ ﴾ [الحجر ٧٩] ، إذ فسّر الإمام هنا بمعنى ((الكتاب))^{٤٧} ، وفي قوله تعالى : ﴿ زَعَمَ ﴾ [التغابن ٧] ، فقد فسّر الزعم هنا بمعنى ((الكذب))^{٤٨} .

وأما الأزد فقد ذكرها مرتين ، في قوله تعالى : ﴿ مَعْلِشٍ ﴾ [الأعراف ١٠] ، وفي قوله تعالى : ﴿ مَعِيشَةٍ ﴾ [طه ١٢٤] ، إذ قال : ((إن المعوشة لغة الأزد))^{٤٩} .

وذكر بعض القبائل العربية في موضع واحد ، وهذه القبائل هي : قيس بن عيلان في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران ١٨] ، إذ فسرها بمعنى ((قال الله))^{٥٠} ، ولخم في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ إِمْلَاقٍ ﴾ [الأنعام ١٥١] ، وذكر أن الإملاق هنا بمعنى ((الجوع))^{٥١} ، وسُلَيْم في قوله تعالى : ﴿ نَكَّصَ ﴾ [الأنفال ٤٨] ، ورأى أن النكوص بلغتهم بمعنى ((الرجوع))^{٥٢} ، وربيع في قوله تعالى : ﴿ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء ١٥٣ و ١٨٥] ، فهي بلغتهم بمعنى ((المخلوقين))^{٥٣} ، وأهل حضرموت في قوله تعالى : ﴿ كَالرَّمِيمِ ﴾ [الذاريات ٤٢] ، فالريم بلغتهم بمعنى ((الرماد))^{٥٤} .

وذكر لغاتٍ لبعض العرب ، ولم ينسبها لقبيلةٍ معيّنة ، بل اكتفى بالقول : ((تقول العرب)) ، أو ((بعض العرب)) ، كما في قوله تعالى : ﴿ سُورِقَ ﴾ [البقرة ٢٣] ، إذ ذكر أنّ السورة هنا بمعنى ((الوثبة))^{٥٥} ، ونسبها لبعض العرب ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [النجم ٢] ، ذكر أنّ غوى وأغوى

بمعنى واحد^{٥٦} ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَلَمَلَّةٌ الْآخِرَةُ ﴾ [ص ٧] ، ذكر أنها بمعنى ((الملة الأولى))^{٥٧} ، وفي قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ ١ ﴾ [الحاقة ١-٣] ، ذكر أن الحاقة هنا هو ((يوم الحق))^{٥٨} .

ولم يقتصر تفسير مؤرج السدوسي لألفاظ القرآن الكريم على سعة اطلاعه وإحاطته بلغات العرب ولهجاتهم ، بل تعدى ذلك الى تفسير كثير من ألفاظ القرآن الكريم من لغات الأقوام الأخرى غير العربية ، مما يدل على تمكنه من لغات تلك الأقوام كالسريان والروم والنبط والحبشة والقيط .

ومن خلال البحث ، تبين لي أنه استعان بلغات الأقوام المذكورة في تفسيره لمعاني القرآن ، فقد

ذكر اللغة السريانية في تفسير قوله تعالى : ﴿ كُونُوا رَبَّيْنَ ﴾

[آل عمران ٧٩] ، إذ فسّر معنى الربّانيّ بأنه ((التائب لربه))^{٥٩} ، وذكر لغة الروم في تفسير معنى قوله

تعالى : ﴿ بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الإسراء ٣٥] ، فقد ذكر أن القسطاس بلغة الروم هو ((الميزان))^{٦٠} ،

وذكر اللغة النبطية في تفسير معنى قوله تعالى : ﴿ فَتَادَنَهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ [مريم ٢٤] ، إذ ذكر أن معنى

من تحتها أي ((من بطنها))^{٦١} ، ولغة الحبشة في تفسير معنى قوله تعالى : ﴿ يَجِبَالُ أَوِي ﴾ [سبا ١٠]

، إذ ذكر أن معنى أوبي ، أي ((سبحي))^{٦٢} ، ولغة القبط في تفسير معنى قوله تعالى : ﴿ بَطَائِنُهَا ﴾

[الرحمن ٥٤] ، إذ قال: ((تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة))^{٦٣} في لغة القبط .

ومما تقدّم يتبين اطلاع مؤرج وإحاطته بلغات العرب ولغات الأقوام غير العربية ، بما لا يدع مجالاً للشك بأنه كان من جامعي اللغة الأوائل الذين طافوا في البوادي والبيئات المشهورة بالفصاحة لجمع اللغة من منابعها ، ويتبين أيضاً أنّ هذه الآراء هي جزء من مؤلف أو أكثر في كتب غريب القرآن أو في معانيه قد أسلفت الكلام فيها كما ذكرها ابن النديم وغيره من أصحاب التراجم ، ضاعت مع ما ضاع من التراث ، لكنّ آراء أصحابها بقيت ماثلة في طيات كتب المؤلفين الآخرين في معاني القرآن وإعرابه وتفسيره ولغاته ، وهذا ما سعيت إليه من خلال هذا البحث .

المطلب الثالث

التأثر والتأثير بين مؤرج السدوسي والعلماء

من خلال الاطلاع على ما ذكره مؤرج السدوسي ومقارنته مع ما ورد في كتاب العين للخليل ، فإنني لم أجد مؤرج قد تأثر بشيخه الأشهر الخليل في نقل لغات القبائل عنه ، مع أنّه أحد أربعة أفاذ أخذوا من الخليل وتلمذوا عليه الى جانب النضر بن شميل وسيبويه وعلي بن نصر الجهضمي^{٦٤} . وقد اتضح هذا الأمر جلياً من خلال متابعتي لكل الألفاظ التي وردت في أثناء هذا البحث ، مقارنة بكتاب الخليل (العين) . وهذا يعني أنّ مؤرج قد طاف في البوادي ، وجمع ألفاظاً من لغات القبائل لم يسبقه إليها أحد من المعاصرين له ، ووصلت إلينا ماثلة في المصادر التي نقلت آراءه ، أو تناقلت عنه كلامه الذي جمعه.

أما تأثيره في اللاحقين له ، فيتضح جلياً من خلال تتبع ما كتبه اللاحقون في لغات القبائل الواردة في القرآن ، ومقدار التأثير بأقوال مؤرج ، فهذا الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ينقل لنا كثيراً من أقوال مؤرج وآرائه في نسبة ألفاظ القرآن الكريم للقبائل^{٦٥} ، من ذلك تفسيره لقوله ﴿ كَفَلُ ﴾ [النساء ٨٥] ، وقوله ﴿ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ﴾ [المائدة ٢٠] ، وقوله ﴿ إِمْلَيْ ﴾ [الأنعام ١٥١] ، وقوله ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ [الأعراف ١٨٨] ، وقوله: ﴿ نَكَصَ ﴾ [الأنفال ٤٨] ، وقوله ﴿ أَفْعَدَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [إبراهيم ٣٧] ، و ﴿ مُقْنِي رُءُوسِهِمْ ﴾ [إبراهيم ٤٣] ، وقوله: ﴿ لِيَأْمُرَ ﴾ [الحجر ٧٩] ، وقوله: ﴿ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ [الكهف ١٧] ، وقوله ﴿ زَعَمَ ﴾ [التغابن ٧] ، وقوله: ﴿ أَلْمَعْصِرَتِ ﴾ [النبا ١٤] .

ولو أنعمنا النظر في المصادر التي نقلنا منها في المبحث الثاني من هذا البحث ، لعلمنا أثر مؤرج في مؤلفات المفسرين وأصحاب كتب علوم القرآن ومعانيه وغريبه ولغاته ، لكننا آثرنا عدم الإطالة هنا ، حتى يطالع القارئ بنفسه على نقولات المتقدمين من علماء التفسير وغيرهم ، فضلاً عن المتأخرين ، مما ذكر مؤرج من آراء وأقوال أغنت تفسير القرآن الكريم واللغة العربية بمفردات من لغات القبائل والأقوام التي وفد إليها مؤرج السدوسي وغيره من علماء العربية الأوائل ، ونقلوا عنها في الغريب واللغات ، بما أغنى الدرس اللغوي العربي .

المبحث الثاني

لغات القبائل عند مؤرج مرتبةً حسب سور القرآن الكريم

سورة البقرة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٢٣ ﴾
قوله (بِسُورَةٍ)

قال مؤرج: ((أصلها من السورة ، وهي الوثبة ، تقول العرب : سَرْتُ إِلَيْهِ وَثَبْتُ إِلَيْهِ))^{٦٦} .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ ط كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٥٧ ﴾
قوله (وَالسَّلْوَىٰ ط)

قال مؤرج: ((إِنَّهُ الْعَسَلُ ، واستدل ببيت الهذلي^{٦٧} ، وذكر أنه كذلك بلغة كنانة ، سمِّي به ؛ لأنه يُسَلَى به ، ومنه عين السلوان ، وأنشد: ^{٦٨}

لَوْ أَشْرَبُ السَّلْوَانَ مَا سَلَيْتُ مَا بِي غِنَىٰ عَنْكَ وَإِنْ غَنِيتُ^{٦٩} .

سورة آل عمران

قَالَ تَعَالَى ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١٨)

قوله (شَهِدَ اللَّهُ)

قال مؤرج: ((شَهِدَ اللَّهُ) ، بمعنى (قال الله) ، بلغة قيس بن عيلان))^{٧٠}.

قَالَ تَعَالَى ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ (٧١)

قوله (كُونُوا رَبَّانِيِّينَ)

قال مؤرج : ((التائب لربه))^{٧١}. وقال : ((هو لفظة في الأصل سريانية وأُخِلق بذلك ، فقل ما يوجد في كلامهم القديم ، ، وإلى ما قدمنا من معناه))^{٧٢}.

وقال: ((كونوا ربّانيّين تدينون لربكم من الربوبية ، كان في الأصل (ربّي) ، فأدخلت الألف للتخفيف ، ثم أدخلت النون لسكون الألف ، كما قيل: صنعاني وبهراني))^{٧٣}.

سورة المائدة

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُوا أَدْعُوا رَبَّكُمْ عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ وَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ إِلَى رَبِّكُمْ فَاتَّبِعُوا أَوْصِيَاءَ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ زَاهِقِينَ ﴾ (١٠١)

قال مؤرج : ((أراد به ، وجعلكم أخياراً ، والملوك الأخيار بلغة هذيل وكنانة))^{٧٤}. سورة الأنعام

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ (١٥١)

قال مؤرج: ((الإملاق الجوع بلغة لخم))^{٧٥}.

سورة الأعراف

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (٢٠١)

قوله (مَعِيشًا)

قال مؤرج: ((هي المعيشة ... والمعوشة لغة الأزد ، وأنشد لحاجر بن الجعد^{٧٦}:

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَا يَتِمُّ غَذَاهَا وَلَا كُدُ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلَاجِ))^{٧٧}.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلَٰوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢٦﴾﴾

قال مؤرج: ((إطلاق السلوى على العسل لغة كنانة))^{٧٨}.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٨﴾﴾

قال مؤرج: ((السوء الجنون بلغة هذيل))^{٧٩}.

سورة الأنفال

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾﴾

قال مؤرج: ((معنى (نكص) رجع بلغة سليم))^{٨٠}.

سورة إبراهيم

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾

قال مؤرج: ((الأفئدة القطع من الناس بلغة قريش))^{٨١}.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٥٣﴾﴾

قوله (مقنعي)

قال مؤرج: ((ناكسي رؤوسهم بلغة قريش))^{٨٢}. وقال: ((رفعوا رؤوسهم حتى كادوا يضعونها على أكتافهم))^{٨٣}.

سورة الحجر

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَلِئَهُمَا لِيَإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٦٨﴾﴾

قال مؤرج: ((الإمام الكتاب بلغة حمير ، والإخبار عنهما بأنهما في اللوح المحفوظ إشارة الى سبق حكمه

تعالى بهلاك القومين^{٨٤} ، لما علمه سبحانه من سوء أفعالهم))^{٨٥}.

سورة الإسراء

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ بِالْقَسَاسِ الْمُستَقِيرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾﴾

قوله (بالقسطاس)

قال مؤرج: ((هو الميزان بلغة الروم))^{٨٦}.

سورة الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿ * وَتَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرِّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ١٧ ﴾

قوله (فِي فَجْوَةٍ)

قال مؤرج: ((فجوة : ناحية بلغة كنانة))^{٨٧}.

سورة مريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَادْنِهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ٢٤ ﴾

قوله (مِن تَحْتِهَا)

قال مؤرج: ((أي من بطنها بالنبطية))^{٨٨}.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتِ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِكًا ٥٦ ﴾

قوله (لَأَرْجُمَنَّكَ)

قال مؤرج: ((لأقتلنك بلغة قريش))^{٨٩}.

سورة طه

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ١٢٤ ﴾

قوله (مَعِيشَةً)

قال مؤرج: ((هي المعيشة ،... والمعوشة لغة الأزد ، وأنشد لحاجز بن الجعد^{٩٠}:

مِنَ الْخَفَرَاتِ لَا يَتَمُّ غِذَاهَا وَلَا كُدُّ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلَاجِ))^{٩١}.

سورة الشعراء

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ١٥٣ ﴾

قال مؤرج: ((المسحَّرُ المخلوق بلغة ربيعة^{٩٢}، يريد أنك تأكل الطعام والشراب ، أي لستَ بمَلَكٍ ، بل أنتَ بشرٌ مثلنا))^{٩٣}.

سورة لقمان

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَبْنِيْ أَقِيْمَ الصَّلَاةِ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٧ ﴾

قال مؤرج: ((العزمُ الحزمُ بلغة هذيل))^{٩٤}.

سورة سبأ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا^{٩٥} يَجِبَالُ أَوْيَ مَعَهُ وَالظَّيْرُ^{٩٦} وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿٩٥﴾﴾
قال مؤرج: ((أوي) سبّحي بلغة الحبشة ، أي: يُسبّح هو وترجع هي معه التسبيح))^{٩٥}.

سورة الصافات

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَعْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَالِينَ ﴿٣٦﴾﴾

حكى مؤرج عن بعض العرب غواه بمعنى أغواه ، وأنشد^{٩٦}:

وكائن ترى من جاهل بعد علمه غواه الهوى جهلاً عن الحق فانغوى))^{٩٧}.

سورة ص

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴿٧﴾﴾

قال مؤرج: ((في الملة الآخرة ، أي في الملة الأولى ، وهو لغة لبعض العرب))^{٩٨}.

سورة الجاثية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً^{٩٩} كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾﴾
قوله: (جاثية)

قال مؤرج: ((خاضعة بلغة قريش))^{٩٩}.

سورة محمد

قَالَ تَعَالَى: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿١١﴾﴾
قال مؤرج: ((العزم الحزم بلغة هذيل ، والحزم والعزم أصلان))^{١٠٠}.

سورة الذاريات

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٤﴾﴾
قوله (كالريم)

قال مؤرج: ((الرماد بلغة حضرموت))^{١٠١}.

سورة الرحمن

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ^{١٠٢} وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾﴾
قوله (بطائنها)

قال مؤرج: ((هو بلغة القبط، وقد تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة؛ لأن كل واحد منهما يكون وجهاً ،

تقول العرب: هذا ظهر السماء، وهذا بطن السماء للذي يراه))^{١٠٢}.

سورة الحديد

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾
 قوله تعالى: (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ)

قال مؤرج: ((الكِفْلُ النصيبُ بلغة هُذَيْل))^{١٠٣}.

سورة الحشر

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾
 قوله (الْمُهَيَّمِنُ)

قال مؤرج: ((المهيمن الشاهد بلغة قريش ، وهذا بناءٌ لم يجئ منه في الصفات إلا مهيمن ومسيطر ومبيقر ومُبيطر ، جاء منه في الأسماء مُجَيِّمٌ وهو اسمٌ وادٍ ، ومُدَيِّبٌ))^{١٠٤}.

سورة التغابن

قَالَ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾﴾
 قال مؤرج: ((زَعَمَ كذب بلغة حَمِير))^{١٠٥}.

سورة الملوك

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾
 قال مؤرج: ((ماء معيّن عَذْبٌ بلغة قريش))^{١٠٦}.

سورة الحاقة

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِالْحَاقَّةِ ١ مَا لِحَاقَّةِ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لِحَاقَةُ ٣﴾
 قال مؤرج: ((الحاقة يومُ الحقِّ ، وتقول العرب: لَمَّا عرف الحقَّ مني هرب ، والحاقة الأولى رَفْعٌ بالابتداء ، والخبر المبتدأ الثاني وخبره ، وهو (ما الحاقة) ؛ لأن معناها ما هي ، واللفظ استفهامٌ ، معناه التعظيم والتفخيم لشأنها ، زيدٌ ما زيدٌ على التعظيم لشأنه))^{١٠٧}.

سورة النبأ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا ﴿١٤﴾﴾

قال مؤرج: ((المعصِرات السحاب بلغة قريش))^{١٠٨}.

سورة المطففين

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا كَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِرُونَ ﴿٢﴾﴾

قال مؤرج: ((يُحْسِرُونَ يُنْقِصُونَ بلغة قريش))^{١٠٩}.

سورة العلق

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾

قال مؤرج: ((السْفَعُ معناه الأخذ بلغة قريش))^{١١٠}.

الخاتمة والنتائج

بعد ما تقدّم فإنني أخلصُ الى جملةٍ من النتائج التي توصلتُ إليها من هذا البحث ، وأهمها :

- رجل مؤرج مع مَنْ رحل الى بوادي الجزيرة العربية ، لجمع اللغة من مصادرها الأصلية ، أعني القبائل العربية المشهورة بالفصاحة .
- عني مؤرج بلغات القبائل ، ويتضح هذا جلياً من خلال العدد الذي جمعه في صفحات هذا البحث .
- كان إيرادُ هذه اللغات لحاجة النص القرآني واللفظة القرآنية الى توضيح وتفسير وبيان معنى ، وجاء الدليل واضحاً من مؤرج أنَّ القرآن الكريم قد نزل بلغات العرب جميعاً ، بل تعدى ذلك الى شيءٍ مفادُهُ أن بعض ألفاظ القرآن الكريم قد جاءت بلغات أقوامٍ غير العرب كالسريان والروم والحبشة والقبط والنبط وغيرهم .
- جاء في هذا البحث ورود لغة قريش في تسعة مواضع ، ولغة هذيل وكنانة في أربعة مواضع لكل قبيلة ، وموضعٍ واحدٍ لكلٍ من قيس بن عيلان وأهل حضرموت وربيعة ومضر وحمير وسُلَيْم ومضر .
- نسب مؤرج لغاتٍ لبعض العرب ، ولم يسمهم ، وهذا يعني أنَّ هذه اللغات منسوبةٌ ومعتبرةٌ وفصيحة .

- ^١ - ينظر : الفهرست 37 و 53.
- ^٢ - لأبي عبيدة كتابُ أسماء (لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم) ، حققه خالد حسن أبو الجود .
- ^٣ - ذكر ابن النديم في (الفهرست 38) أسماء الذين ألفوا في لغات القرآن ، ومنهم الفراء وأبو زيد الأنصاري والأصمعي والهيثم بن عدي ومحمد بن يحيى القطيعي وابن دريد .
- ^٤ - ينظر : الأصول (تمام حسان) ٢٣-٢٩ ، القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم ، بيروت ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 192 ، جمع اللغة ونشأة المعاجم (الدوافع – المراحل – الطرائق – القيود) 658.
- ^٥ - ينظر على سبيل المثال : البحث اللغوي عند العرب 62 ، المدخل الى علم اللغة 182 ، رواية اللغة 70-71 ، اللغة العربية الفصحى – جمعها وتدوينها ومصادرهما 107-112.
- ^٦ - ينظر : البحث اللغوي عند العرب ، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب 11.
- ^٧ - لتفصيل أكثر ينظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٧٧ وما بعدها .
- ^٨ - ينظر : المصدر نفسه ٨٤ وما بعدها .
- ^٩ - ينظر : الفهرست 38.
- ^{١٠} - ينظر: نزهة الألباء 105 ، معجم الأدباء 6/2731 ، إنباه الرواة 2/237 ، وفيات الأعيان 5/304 ، البلغة في تراجم أئمة اللغة 245 ، العقد الثمين 234 ، بغية الوعاة 2/305 ، شذرات الذهب 3/209 ، الأعلام 3/80 .
- ^{١١} - ينظر : جمهرة أنساب العرب 1/318 ، وفيات الأعيان 5/307.
- ^{١٢} - الفهرست ٥٣-٥٤ .
- ^{١٣} - تأريخ بغداد 15/346 ،
- ^{١٤} - ينظر : تهذيب اللغة (مادة فاد) ، الصحاح (مادة فيد) ، لسان العرب (مادة فيد) .
- ^{١٥} - الطبقات الكبرى 30 .
- ^{١٦} - ينظر : الأنساب 7/107 .
- ^{١٧} - ينظر : معجم قبائل العرب 2/757.
- ^{١٨} - ينظر : أخبار النحويين البصريين 39 ، الفهرست 54 .
- ^{١٩} - ينظر : الطبقات الكبرى 30 ، معجم الأدباء 6/2731 ، وفيات الأعيان 5/304 ، بغية الوعاة 2/305 .
- ^{٢٠} - ينظر : مؤرج السدوسي – حياته ومروياته اللغوية (جمع ودراسة وتحقيق) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، إبراهيم جمال فيصل ، جامعة سامراء ، كلية التربية ، بإشراف أ.م.د. إياد سالم صالح ، 1436 هـ - 2015 م ، 13-15.
- ^{٢١} - تنتظر ترجمته في : تأريخ بغداد 13/258 ، نزهة الألباء 89 ، معجم الأدباء 11/156 ، و 19/197 ، إنباه الرواة 3/327 - 330 ، وفيات الأعيان 2/130 ، بغية الوعاة 400 .
- ^{٢٢} - ينظر : تأريخ بغداد 15/346 ، الإكمال في رفع الارتباب 7/57 ، الأنساب للسمعاني 7/107 ، نزهة الألباء 105 ، معجم الأدباء 6/2731 ، إنباه الرواة 3/327 ، وفيات الأعيان 5/304 .
- ^{٢٣} - تنتظر ترجمته في :إنباه الرواة 3/230 ، تهذيب التهذيب 8/371 ، بغية الوعاة 400 ، طبقات المفسرين للأدوني 325 .

- ٢٤ - تنظر ترجمته في : المعارف 2/501 ، تأريخ بغداد 13/258 ، نزهة الألباء 89 ، معجم الأدباء 19/197 ، وفيات الأعيان 2/130.
- ٢٥ - تنظر ترجمته في : التأريخ الكبير للبخاري 1/446 ، الثقافات 67 ، الجرح والتعديل 2/293 .
- ٢٦ - تنظر ترجمته في : التأريخ الكبير لابن أبي خيثمة 1/131. وذكره أصحاب كتب الجرح والتعديل ضمن ضعفاء الحديث . ينظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي 938 ، الكامل في ضعفاء الرجال 976.
- ٢٧ - ينظر : أخبار النحويين البصريين 39 ، تأريخ العلماء النحويين 89 ، تأريخ بغداد 14/99 ، نزهة الألباء 55 ، معجم الأدباء 5/1982 ، إنباء الرواة 2/355 .
- ٢٨ - ينظر : الطبقات الكبرى 30 ، تأريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/439 ، الفهرست 53 ، تأريخ العلماء النحويين 89 ، وفيات الأعيان 5/306 ، البلغة في تأريخ أئمة اللغة 153.
- ٢٩ - ينظر على سبيل المثال : الاقتراح 59 وما بعدها ، خزانة الأدب 4-1/3 ، الشاهد وأصول النحو 77 وما بعدها ، الأصول (تمام حسان) 71 وما بعدها.
- ٣٠ - الاقتراح 59.
- ٣١ - ينظر : الصاحب في فقه اللغة 52-53 ، الاقتراح 60.
- ٣٢ - البحر المحيط 5/421.
- ٣٣ - النكت والعيون 2/335.
- ٣٤ - التفسير الكبير 21/195.
- ٣٥ - الجامع لأحكام القرآن 16/174.
- ٣٦ - المحرر الوجيز 5/266.
- ٣٧ - الكشف والبيان 9/362.
- ٣٨ - التفسير الكبير 31/9.
- ٣٩ - التفسير الكبير 31/81.
- ٤٠ - البحر المحيط 8/371.
- ٤١ - تفسير السمعاني 2/25.
- ٤٢ - تفسير الثعالبي 2/72.
- ٤٣ - البحر المحيط 9/115.
- ٤٤ - التفسير الكبير 29/215.
- ٤٥ - الكشف والبيان 1/167 ، .
- ٤٦ - غرائب التفسير 1/653 .
- ٤٧ - روح المعاني 14/75 .
- ٤٨ - غرائب التفسير 2/1218.
- ٤٩ - تهذيب اللغة 3/60.

- ^{٥٠} - البحر المحيط 2/419 .
- ^{٥١} - الجامع لأحكام القرآن 7/86.
- ^{٥٢} - المحرر الوجيز 2/617.
- ^{٥٣} - فتح القدير 4/139 .
- ^{٥٤} - تفسير السمعاني 5/261.
- ^{٥٥} - الكشف والبيان 1/167 .
- ^{٥٦} - لسان العرب (مادة غوى) .
- ^{٥٧} - تفسير السمعاني 4/426 .
- ^{٥٨} - الجامع لأحكام القرآن 18/167 .
- ^{٥٩} - المفردات في غريب القرآن 2/668.
- ^{٦٠} - البحر المحيط 6/22 .
- ^{٦١} - سبل الهدى والرشاد 10/293 .
- ^{٦٢} - البحر المحيط 7/252 .
- ^{٦٣} - الكشف والبيان 9/90 .
- ^{٦٤} - ينظر على سبيل المثال : أخبار النحويين البصريين ٣٩ ، تأريخ العلماء النحويين ٨٩ ، تأريخ بغداد ٩٩/١٤ ، نزهة الألباء ٥٥ .
- ^{٦٥} - ألف أبو عبيد القاسم بن سلام كتاباً صغيراً في محتواه كبيراً في قيمته العلمية ، سمّاه (لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم) ، ذكر فيه كثيراً من لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم ، حققه خالد حسن أبو الجود ، وهو منشور على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) .
- ^{٦٦} - الكشف والبيان 1/167. قال أبو عبيدة في (مجاز القرآن 26) : ((أي من مثل القرآن ، وإنما سُمّيت سورة ؛ لأنها مقطوعة من الأخرى)) . وقال الراغب الأصفهاني في (المفردات في غريب القرآن 255) : ((السُّورُ وثوبٌ مع علوِّ ، ويُستعمل في الغضب وفي الشراب ، يُقالُ سَوْرَةُ الغضب وسَوْرَةُ الشراب ، وسِرْتُ إِلَيْكَ وساورني فلانٌ ، وفلانٌ سَوَّارٌ وثَّابٌ)) .
- ^{٦٧} - الهذلي هو خالد بن زهير الهذلي ، وبيته هو :
- وقاسمها بالله جهداً لأننمُ
ألدُّ من السلوى إذا ما نشورُها
- وهناك مَنْ خطأ الهذلي في ذهابه الى أن السلوى هو العسل ، فقال: السلوى طائر ، قال الزجاج (معاني القرآن وإعرابه ١/٢٦٦): ((أخطأ خالد، إنما السلوى طائر كالسُّمانيِّ)) . وقيل: السلوى اللحم. قال الإمام حجة الإسلام الغزالي: وسمي سلوى لأنه يسلي الإنسان عن سائر الإدام، والناس يسمون قاطع الشهوات. وقال القزويني وابن البيطار (حياة الحيوان الكبرى ١/٣٩٧): ((إنه السُّمانيُّ)) ، وقال غيرهما (حياة الحيوان الكبرى ١/٣٩٧) : ((إنه طائر قريب من السُّمانيِّ)) . وقال الفراء في (معانيه ١/٣٨): ((أما السُّلوى فطائرٌ كان يسقطُ عليهم لما أجموا – أي كرهوا- المنَّ شبيهةً بهذه السُّمانيِّ ، ولا واحد للسُّلوى)) . وقال الأخفش (معاني القرآن ٧٧): ((لم يسمع له بواحد وهو شبيه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته ، كما قالوا: دُفلى للواحد والجماعة ، وسُلّامى للواحد والجماعة ، وقد قالوا (سُلّاميات) ، وقالوا (خُبّارى) للواحد ، وقالوا للجماعة (خُبّاريات))) .
- وقال أبو بكر السجستاني في (نزهة القلوب ٢٦١): ((السلوى طائرٌ يُشبهُ السُّمانيَّ لا واحدَ له)) . وقال الأزهرى (تهذيب اللغة مادة سلا) : ((السلوى طائر ، وهو في غير القرآن العسل... والسلوى عند العرب العسل... وقال الفارسي:))

السُّلوى كلُّ ما سَلَاك، وقيل للسل (سلوى) ؛ لأنه يُسَلَّى بكحلوته وتأتيه عن غيره مما تلحقك فيه مؤونة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة ، يردُّ بذلك على أبي إسحاق)) . وذكر ابن سعيد الأندلسي في (نشوة الطرب ٧٩٤) أن السلوان هو : ((خرزة إذا حكها العاشق بماء ، وشرب ما يخرج منها، سلا وصبر.)) . ويُنظر الخلاف في ذلك في : لسان العرب (مادة سلا) ، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٦/١-٢٧٧.

٦٨ - البيت غير منسوب في : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٩٢ ، وهو منسوب لخالد بن خدّاش الهذلي في : الجامع لأحكام القرآن ٢٧٦/١ ، وفتح القدير للشوكاني ١٠٤/١.

٦٩ - الجامع لأحكام القرآن ٢٧٧/١ ، وينظر: ٢٨٧/١ ، وتفسير البغوي ٧٥ /١ ، والبحر المحيط ٣٦٤/١ ، والفواكه العذاب ١٥٤/٤ . وقال ابن قتيبة في (غريب القرآن ٥٠): ((والسلوى طائر يشبه السُّماني لا واحد له)). والبيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٢٥ ، ولفظه :

عَهْدَكَ وَالْعَهْدَ الَّذِي رَضِيتُ لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانُ مَا سَلِيتُ

ما بي غنى عنك وإن غنيتُ لَوْ أَنَّنِي صَمَمْتُ أَوْ عَمِيتُ

٧٠ - البحر المحيط ٤١٩/٢ ، وينظر : اللباب ٤٧٩/٣ . ونسبة هذه اللغة لقيس بن عيلان من مؤرج مما انفرد به دون غيره، إذ إن اللغويين والمفسرين لم يذكروا هذه النسبة ، جاء في لسان العرب (مادة شهد) ١٥٢/٨ ما نصّه: ((وقوله عز وجلّ (شهد الله أنّه لا إله إلا هو) ، قال أبو عبيدة: قضى الله أنّه لا إله إلا هو ، وحقيقته علم الله وبين الله ؛ لأنّ الشاهد هو العالم الذي يُبينُ فاعلمه... وقال أبو العباس: شهد الله ، بين الله وأظهر... وسأل المنذريُّ أحمد بن يحيى عن قول الله (عز وجلّ): (شهد الله أنّه لا إله إلا هو) ، فقال: كلّ ما كان (شهد الله) فإنّه بمعنى : علم الله... وقال ابن الأعرابي: معناه قال الله ، ويكون معناه علم الله ، ويكون معناه كتب الله ، وقال ابن الأنباري: ((معناه بين الله أنّ لا إله إلا هو)).

٧١ - البحر المحيط ٥٣٠/٢ . وقال ابن قتيبة في (تفسير غريب القرآن ١٠٧) : ((الرّبّانيون واحد هم ربّاني ، وهم العلماء المعلومون)). وفي لفظة (ربانيين) أقوال للعلماء والمفسرين ، منها أن (الربّاني) هو الحكيم العالم ، قاله قتادة وأبو رزين . أو الحكيم الفقيه ، قاله علي وابن عباس والحسن ومجاهد . أو العالم الحكيم ، قاله قتادة وغيره . أو الحكيم الفقيه ، قاله ابن عباس . أو الفقيه العالم ، قاله الحسن والضحاك . أو والي الأمر يربيهم ويصلحهم ، قاله أبو زيد . أو الحكيم التقي ، قاله ابن جبير . أو المعلم ، قاله الزجاج . أو العالم ، قاله المبرد . أو الشّدِيد التمسك بدين الله وطاعته ، قاله الزمخشري . وقال الطبري في تفسيره (٥٤٣/٦) : ((وأولى الأقوال عندي بالصواب في (الربّانيين) أنّهم جمع ربّاني ، وأنّ الربّاني منسوب إلى الربّان الذي يربّي الناس ، وهو الذي يصلح أمورهم ويربّيها ، ويقوم بها ... فالربّانيون إذن هم عماد الناس في الفقه والعلم وأمور الدين والدنيا ... والربّاني : الجامع إلى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبير ، والقيام بأمر الرعية وما يصلحهم في دنياهم ودينهم)) . وهناك أقوال أخرى كثيرة للعلماء يصعب حصرها لكنّها كلّها متقاربة المعنى. يُنظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٧/١ ، وتفسير البغوي ٣٢٠-٣٢١ ، والدر المنثور ٨٣-٨٤ ، وزاد المسير ٤١٣/١

٧٢ - تفسير الراغب الأصفهاني ٦٦٨/٢.

٧٣ - تفسير البغوي 2/60 . وجاء في لسان العرب (مادة رب) : ((وروي عن زر بن عبد الله في قوله تعالى (ربانيين) ، قال : حُكَماء علماء ، غيره : الرّبّاني المتألّه ، العارف بالله تعالى)).

٧٤ - تفسير السمعاني ٢٥/٢ . والخطاب في الآية لبني إسرائيل من موسى (عليه السلام) ، قال الله تعالى على لسان موسى: ((وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وآتاكم ما لم يؤت أحدًا من العالمين/٢٠)) ، وهذا الخطاب من موسى لقومه بعد أن أغرق الله فرعون وملأه ، فالمعنى كما قال القرطبي في (الجامع لأحكام القرآن ٨٢/٦): ((أي : تملكون أمركم لا يغلبكم عليه غالبٌ بعد أن كنتم مملوكين لفرعون مهوورين ، فأنقذكم منه بالغرق ، فهم ملوك بهذا الوجه)).

٧٥ - الجامع لأحكام القرآن ٨٦/٧ . وينظر: المحرر الوجيز ٤٢٥/٢ ، وأضواء البيان للشنقيطي ٥٤٥/١ . وفي (الإملاق) لأئمة اللغة والتفسير أقوال ، قال ابن قتيبة في (غريب القرآن ١٦٣): ((الإملاق : الفقر . يُقال: أُمْلِقُ الرجلُ فهو مُمْلِقٌ إذا افتقر)). وقال الطبري في (تفسيره ٦٠/٨): ((والإملاق: مصدرٌ ، من قول القائل: أُمْلِقْتُ من الزاد ، فأنا أُمْلِقُ إملاقاً ، وذلك إذا فني زاده وذبح ماله وأفلس)). وجاء في (لسان العرب (مادة ملق) ١٢٥/٧): ((الإملاق الافتقار... وأصل الإملاق الإنفاق ... والإملاق : كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة ... وقيل : المملق الذي لا شيء له ... و(خشية إملاق) ، معناه خشية الفقر والحاجة ، وقال ابن شميل: إنّهُ لَمُمْلِقٌ ، أي مفسدٌ ، والإملاق: الإفساد)). وفي (الجامع لأحكام القرآن ٨٦/٧): ((وذكر منذر بن سعيد أن الإملاق الإنفاق ، يقال: أُمْلِقُ ماله ، بمعنى أنفقه)). وفي (البحر المحيط ٢٥١/٤): ((أن (من إملاق) ، أي : من فقر)).

^{٧٦} - قوله (لحاجر بن الجعد) ، كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : لحاجر بن الجعيد. ينظر: تهذيب اللغة 3/29 (باب العين والشين من معتل العين) ، ولسان العرب (مادة عشا) وفيه : لحاجر بن الجعد وليس الجعيد ، وتاج العروس (مادة عيش) ، وفيه : الجعيد .

^{٧٧} - تهذيب اللغة (مادة عاش) ٦٠/٣. وقال الفراء في (معاني القرآن ٣٧٣/١) : (((معايش) لا تُهْمَزُ ، لأنها - يعني الواحدة- مَفْعَلَةٌ ، الباء من الفعل ، فلذلك لم تُهْمَزْ ، إِنَّمَا يُهْمَزُ مِنْ هَذَا مَا كَانَتْ الْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةً ؛ مِثْلَ مَدِينَةٍ وَمَدَائِنَ ، وَقَبَائِلَ ، لَمَّا كَانَتْ الْبَاءُ لَا يُعْرَفُ لَهَا أَصْلٌ ثُمَّ قَارَفَتْهَا أَلْفٌ مَجْهُولَةٌ أَيْضاً هُمَزَتْ ، وَمِثْلَ مَعَايِشٍ مِنَ الْوَاوِ مِمَّا لَا يُهْمَزُ لَوْ جُمِعَتْ مَعُونَةٌ ، قُلْتَ (معاون) ، أَوْ مَنَارَةٌ قُلْتَ مَنَاورٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ تَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهَا ؛ لَكُنَّ الْأَلْفُ قَبْلَهَا ، وَرَبَّمَا هَمَزَتْ الْعَرَبُ هَذَا وَشَبَّهَهُ ، يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهَا فَعِيلَةٌ لَشَبَّهَهَا بِوزنها فِي اللَّفْظِ وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ ؛ كَمَا جَمَعُوا مَسِيلَ الْمَاءِ أَمْسَلَةً ، شَبَّهَ بِفَعِيلٍ وَهُوَ مَفْعِلٌ ، وَقَدْ هَمَزَتْ الْعَرَبُ الْمَصَائِبَ وَوَأَحَدَتَهَا مَصِيبَةً ؛ شَبَّهَتْ بِفَعِيلَةٍ لَكَثَرَتِهَا فِي الْكَلَامِ)) . وقال العكبري في (التبيان في إعراب القرآن ٢٦٩/١) : (((معايش) الصحيح أن الباء لا تُهْمَزُ هُنَا لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَخَرَجَتْ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مُحَرَّكَةٌ ، وَوزنها مَعِيشَةٌ كَمَحْبِسَةٍ ، وَأَجَازَ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا الْفَتْحُ ، وَأَعْلَتْ بِالتَّسْكِينِ فِي الْوَاحِدِ كَمَا أَعْلَتْ فِي يَعِيشُ ، وَهَمَزَهَا قَوْمٌ وَهُوَ بَعِيدٌ جَدًّا . وَجْهُهُ أَنَّ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّةَ بِالزَّائِدَةِ ، نَحْوَ سَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ)) . وقال خالد الكمال في بحثه الموسوم (الإبدال في لغة الأزدي) : ((وَأَمَّا الْأَزْدُ ، وَهَمَّ مِنْ الْقَبَائِلِ الْيَمِينِيَّةِ الْمَهَاجِرَةُ ، فَقَدْ غَزِيَتْ إِلَيْهِمُ الْمَعَاقِبَةُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ)). والبحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - العدد ١١٧. وينظر: نزهة القلوب ٤٠١ .

^{٧٨} - الجامع لأحكام القرآن ٢٧٧/١. وقد سبق الحديث عن تفسير هذه اللفظة في سورة البقرة الآية ٥٧ .

^{٧٩} - تفسير الثعالبي ٧٢/٢. وقال مقاتل بن سليمان في (تفسيره ٧٩/٢) : ((يعني ما أصابني الضر)) . وقال الطبري في (تفسيره ٣٠٣/١٣) : ((يقول: وما مسني الضر)). وقال الزجاج في (معاني القرآن وإعرابه ٣٩٤/٢) : ((وقوله: وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) أي لم يَلْحَقْنِي تَكْذِيبٌ. وقيل أيضاً: (وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) أي ما بي من جُنُونٍ، لأنهم نسبوا النبي - ﷺ - إلى الجنون، فقال: (وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)). وقال ابن أبي حاتم في (تفسيره ١٦٢٩/٥) : ((عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ قَالَ: الْفَقْرُ) . وقال الثعلبي في (تفسيره ٣١٤/٤) : ((وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ وَمَا مَسَّنِيَ اللَّهُ [بسوء] . وقال ابن جريج: قُلْ لَا أَمْلِكُ [لنَفْسِي] نَفْعًا وَلَا ضَرًّا يَعْنِي الْهَدْيَ وَالضَّلَالَةَ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ مَتَى أَمُوتُ لَأَسْتَكَثِّرْتُ مِنَ الْخَيْرِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ. وقال ابن زيد: فَاجْتَنَبْتُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّرِّ وَأَتَّقِيهِ. قال بعض أهل المعاني: (لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكَثِّرْتُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ يَعْنِي التَّكْذِيبَ. وقال مقاتل: هذا متصل بالكلام الأول معناه: لَا أَقْدِرُ أَنْ [أَسْوَقَ] لِنَفْسِي خَيْرًا أَوْ أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا ، حَتَّى يَنْزِلَ بِي فَكَيْفَ أَعْلَمُ وَأَمْلِكُ عِلْمَ السَّاعَةِ؟ وتَمَامُ الْكَلَامِ قَوْلُهُ: لَأَسْتَكَثِّرْتُ مِنَ الْخَيْرِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: (وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) [يعني الجنون] . وقيل : يعني لم يلحقني تكذيب إن أنا إلا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)). وقال الماوردي في (النكت والعيون ٢٨٦/٢) : (((وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) فيه ثلاثة تأويلات : أحدهما ما بي جنون كما زعم المشركون ، قاله الحسن . والثاني: ما مسني الفقر لاستكثاري من الخير. والثالث: ما دخلت على شبهة)). وينظر: المحرر الوجيز ٥٥٦/٢.

^{٨٠} - المحرر الوجيز ٦١٧/٢. وقال أبو عبيدة في (مجاز القرآن ٩٨) : ((رجع من حيث جاء)) ، وكذا ذهب اليزيدي في غريب القرآن ١٥٩. وذهب ابن قتيبة في (غريب القرآن ١٧٩) وأبو بكر السجستاني في (نزهة القلوب ٤٤٧) إلى أن معنى (نكص على عقبيه) ، أي رجع القهقري . وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٧/٨.

^{٨١} - البحر المحيط ٤٢١/٥.

^{٨٢} - النكت والعيون ٣٣٥/٢. وقول مؤرج قال به قتادة من المفسرين ، وأما القول الثاني فهو قول ابن عباس (رضي الله عنهما) ومجاهد ، بأن المعنى: رافعي رؤوسهم ، وإقناع الرأس رفعه ، ومنه قول الشاعر

أَنْعَضُ رَأْسِي نَحْوَهُ وَأَقْنَعَا كَأَنَّمَا أَبْصِرُ شَيْئًا أَطْمَعَا

وقال أبو بكر السجستاني في (نزهة القلوب ٤٢٦-٤٢٧) ، قال: (((مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ) : أي رافعي رؤوسهم ، يُقَالُ: أَقْنَعَ رَأْسَهُ إِذَا نَصَبَهُ لَا يَلْتَفَتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ، وَجَعَلَ طَرَفَهُ مُوَازِيًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ)) .

ينظر: التبصرة ٨٦/١ ، وتفسير الماوردي ١٤٠/٣ ، وتفسير السمعاني ١٢٢/٣.

^{٨٣} - تفسير السمعاني ١٢٢/٣.

^{٨٤} - هما أصحاب الأيكة وقوم لوط.

^{٨٥} - روح المعاني ٧٥/١٤ ، وقال أبو بكر السجستاني في (نزهة القلوب ١٢٢): ((سُمِّيَ الإمامُ إماماً ؛ لأنَّ الناس يؤمُّون أفعاله ، أي يقصدونها ويتبعونها ، ويُقال للطريق إمام ؛ لأنَّه يُؤمُّ ، أي يُفصِّدُ وَيَتَّبِعُ ، ومنه قوله تعالى : (وإنَّهما لبإمامٍ مبين) : أي لبطريقٍ واضح ، يمرُّون عليها في أسفارهم ، يعني القريتين المُهلكتين قرى قوم لوط وأصحاب الأيكة ، فيروئُهما ويعتبرُ بهما مَنْ خافَ وعبدَ الله تعالى . والإمام : الكتابُ أيضاً ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ : (يومَ ندعوا كلَّ أناسٍ بِإمامهم / الإسراء ٧١) أي بكتابهم ، ويُقالُ بدينهم ، والإمامُ كلُّ ما انتمَّت به واهتديت به)) ، وقال الماوردي في النكت والعيون ٣٥٧/٢ : ((فيه تأويلان :

- أحدهما: لبطريق واضح ، قاله قتادة ، وقيل للطريق إمام ؛ لأن المسافر يأتُمُّ بن حتى يصل الى مقصده

- الثاني: لفي كتاب مستبين ، قاله السُّدِّي ، وإنما سُمِّيَ الكتابُ إماماً لتقدُّمه على سائر الكتب)).

وينظر: البحر المحيط ٤٥١/٥ ، وتفسير العز بن عبد السلام ١٨٠/٢ ، وروح المعاني ٥٨/١٠

^{٨٦} - البحر المحيط ٢٢/٦. وقال مجاهد في (تفسيره ٣٦٢/١): ((هي الميزان العدل بالرومية)) ، وقال ابن قتيبة في (غريب القرآن ٢٥٤): ((بالقسطاس: الميزان . يُقالُ : هو بلسان الروم)). وذهب الى هذا القول اليزيدي في (غريبه ٢١٥) ، وأبو بكر السجستاني في (نزهة القلوب ٣٧٤) ، والجواليقي في (المُعَرَّب ٢٥١) ، والسيوطي في (الإتقان ٢٣٨/١).

^{٨٧} - غرائب التفسير 1/653.

^{٨٨} - سبل الهدى والرشاد في هدي خير العباد ٢٩٣/١٠.

^{٨٩} - التفسير الكبير ١٩٥/٢١.

^{٩٠} - تقدم تخريجه.

^{٩١} - لسان العرب (مادة عيش) ٣٢٢/٦.

^{٩٢} - وفي الباب 12/263 (المسحَّر المخلوق بلغة بُجَيل)

^{٩٣} - فتح القدير ١٣٩/٤. وقال مجاهد في (تفسيره ٤٦٤/٢) : ((يعني من المسحورين)) ، وقال الفراء في (معاني القرآن ٢٨٢/٢): ((قالوا له: لَسْتُ بِمَلَك ، إنما أنت بشرٌ مثلنا . والمسحَّرُ المُخَوَّفُ ، كأنه - والله أعلم- من قولك: انتفخ سَحْرُكَ ، أي أنك تأكل الطعام والشراب وتُسَحَّرُ به وتُعَلَّلُ)) ، وقال أبو عبيدة في (مجاز القرآن ١٩٩): ((وكلُّ من أكل من إنس أو دابةٍ فهو مُسَحَّرٌ ، وذلك أن له سحراً يُقري يجمع ما أكل فيه ، قال لبيد بن ربيعة (ديوانه ٧١):

فإن تسألينا فيم نحنُ فإننا عَصَافِيرُ في هذا الأنامِ المسحَّرُ))

وينظر: التفسير الكبير ١٣٧/٢٤.

^{٩٤} - البحر المحيط 9/115. والفرق بين العزم والحزم ، وفي العزم والحزم وجهان:

أحدهما: أن معناه واحد وإن اختلف لفظهما.

قال مؤرج: العزم: الحزم، بلغة هذيل.

الثاني: معناه مختلف:

والحزم والعزم أصلان، وما قاله المبرد من أن العين قلبت حاء ليس بشيء، لا طراد تصارييف كل واحد من اللفظين، فليس أحدهما أصلاً للآخر.

- وفي اختلافهما وجهان:

- الحزم جودة النظر في الأمر، ونتيجته الحذر من الخطأ فيه. والعزم قصد الإمضاء وعليه فالحزم الحذر والعزم القوة، ومنه المثل: لا خير في عزم بغير حزم.

الثاني: أن الحزم التأهب للأمر والعزم النفاذ فيه، ومنه قولهم في بعض الأمثال: رَوَّ بحزم فإذا استوضحت فاعزم.

ينظر: النكت والعيون 2/ 214 ، والبحر المحيط 3/ 464.

^{٩٥} - البحر المحيط ٢٥٢/٧. وقال أبو بكر السجستاني في (نزهة القلوب ٩٣): ((أوبي) : سبّحي معه ، والتأويب سير النهار كله ، فكأن المعنى: سبّحي معه نهارك كله ، كتأويب السائر نهاره كله ، وقيل: (أوبي) سبّحي بلسان الحبشة)) ، وفي النكت والعيون ٣٧٨/١٨: ((فيه ثلاثة تأويلات : أحدها : سبّحي معه ، قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة .

الثاني : سبّحي معه قاله الحسن وهو من السير ما كان في النهار كله أو في الليل كله ، وقيل : بل هو سير النهار كله دون الليل .

الثالث : ارجعي إذا رجع ، قال الشاعر :

يومان يوم مقاماتٍ وأنديةٍ ... ويوم سير إلى الأعداء تأويب

أي رجوع بعد رجوع)). وينظر: تفسير مجاهد ٥٢٣/٢ ، ومجاز القرآن ١٤٢/٢ ، وغريب القرآن لليزيدي ٣٠٥ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٣ ، وتفسير الطبري ٤٦/٢٢.

^{٩٦} - البيت غير منسوب في: تهذيب اللغة (باب الغين والميم) ، ولسان العرب (مادة غوي) ، وتاج العروس (مادة غوي) ، وقال الأزهري في (تهذيب اللغة ١٨٦/٨ ، (مادة غوي) : ((قلت: أظن الرواية

عواه الهوى جهلاً عن الحق فانعوى

بالعين لا بالغين ، ومعنى عواه صرفه ولواه فانعوى ، فانثنى ، فصخّف وجعل غيناً وهو خطأ)).

^{٩٧} - لسان العرب (مادة غوي) ١٠٣/١١.

^{٩٨} - تفسير السمعاني ٤٢٦/٤.

^{٩٩} - الجامع لأحكام القرآن ١٧٤/١٦. وفي الجاثية تأويلات خمس: الاول - قال مجاهد: مستوفزة ، وقال سفيان: المستوفز الذي لا يصيب الارض منه إلا ركبته وأطراف أنامله. قال الضحاك: وذلك عند الحساب.

الثاني - مجتمعة، قاله ابن عباس. وقال الفراء: المعنى ، وترى أهل كل دين مجتمعين.

الثالث - متميزة، قاله عكرمة.

الرابع - خاضعة بلغة قريش، قاله مؤرج.

الخامس - باركة على الركب، قاله الحسن. ينظر: تفسير ابن كثير ٩٩/٥ ، وروح المعاني ٢٩/١٩ ، وتفسير البغوي ٢٤٦/٧ ، تفسير الطبري ٨٢/٢٢.

^{١٠٠} - البحر المحيط ١٨٣/٧. وقال أبو حيان: ((وما قاله المبرد من أن العين فُلبت حاءً ليس بشيء ؛ لا طراد تصارييف كلّ واحدٍ من اللفظين ، فليس أحدهما أصلاً للآخر)).

^{١٠١} - تفسير السمعاني 5/261.

^{١٠٢} - الكشف والبيان 9/190 ، وينظر: التفسير البسيط 21/186.

^{١٠٣} - التفسير الكبير ٢١٥/٢٩. وقال بعدها: ((وقال غيره : بل هذه لغة الحبشة)). وقال المراغي في تفسيره (١٨٧/٢٧): ((قال مؤرج السدوسي: الكفل: النصيب بلغة هذيل، وقال غيره بل بلغة الحبشة، وقال المفضل الضبي: أصل الكفل كساء يديره الراكب حول سنام البعير ليتمكن من القعود عليه، لنلا يعلم: أي لكي يعلم)).

^{١٠٤} - المحرر الوجيز ٢٦٦/٥. وقال أبو عبيدة في (مجاز القرآن ٢٧٢): ((المهيمن ومُبيقر ومُبيطر ومسيطر هذه الأربعة الأحرف صفاتٌ ، لها أفعالٌ ووجدنا من الأسماء ما لا ندري لعلها مُصغرةٌ مُدِير اسمٌ وادٍ ، ومُجِيمٌ ومُبيقر)). وقال ابن قتيبة في (غريب القرآن ١١-١٢): ((المهيمنُ : وهو الشهيد. قال الله : ((وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مُصَدِّقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه)) ؛ أي : شاهداً عليه . هكذا قال ابن عباس في رواية أبي صالح عنه. وروي عنه - من غير هذه الجهة - أنه قال: (أميناً عليه)).

وهذا أعجب إليّ ، وإن كان التفسيران متقاربين ؛ لأن أهل النظر من أصحاب اللغة يرون أن (مُهِيمَنًا) اسمٌ مبنيٌّ من (أَمَنَ) ، كما بُنِيَ (بُطِيزَ) و (مُطِيزَ) و (بَبِطَارَ) من (بَطَرَ) ... وكان الأصل (مُؤَيِّمَنَ) ، ثُمَّ قُلِبَتِ الهمزة هاءً ؛ لقرب مخرجهما ، كما تُقْلَبُ في (أَرَقَّتْ الماءَ) ، فيقال (هَرَقْتُ الماءَ) . وقالوا: ماءٌ مِهْرَاقٌ ، والأصل: ماءٌ مُرَاقٌ . وقالوا : ((إِيزِيَّةٌ وَهِيَرِيَّةٌ ، وَأِيَهَاتٌ وَهِيَهَاتٌ ، وَإِيَاكَ وَهِيَاكَ)). فأبدلوا من الهمزة هاءً . وأنشد الأخفش:

فهِيَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ)).

وفي لسان العرب (مادة هيمَن) ٣٢٧/١٧: ((والمُهِيمَنُ الشاهدُ ، وهو من آمن غيره من الخوف . وأصلُهُ (أَمَنَ) فهو (مُؤَامِنٌ) بهمزتين ، قُلِبَتِ الهمزة الثانية ياءً كراهة اجتماعهما ، فصار (مُؤَيِّمَنٌ) ثم صارت الأولى هاءً ، كما قالوا : هَرَاقٌ وَأَرَاقٌ . وقال بعضهم (مُهِيمَنٌ) معنى (مُؤَيِّمَنٌ) والهاء بدلٌ من الهمزة ، كما قالوا: هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ ، وكما قالوا إِيَاكَ وَهِيَاكَ .)) وقال الأزهري في التهذيب (مادة أمن) عن القول الثاني: ((وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى (الأمين) ، وقيل: (مُؤَيِّمَنٌ) .))

١٠٥ - غرائب التفسير 2/1218.

١٠٦ - الكشف والبيان 9/362.

١٠٧ - الجامع لأحكام القرآن ١٦٧/١٨.

١٠٨ - التفسير الكبير ٩/٣١. وقال مجاهد في (تفسيره ٧١٩/٢): ((الرياح)) ، وقال ابن قتيبة في (غريب القرآن ٥٠٨): ((المعصرات : يعني السحاب . يُقَالُ شُبِّهَتْ بِمَعَاصِيرِ الْجَوَارِي ، وَالْمُعْصِرُ الْجَارِيَةُ الَّتِي دَنَتْ مِنَ الْحَيْضِ ، وَيُقَالُ : هُنَّ ذَوَاتُ الْأَعَاصِيرِ ، أَيِ الرِّيَاحِ)). وقال أبو بكر السجستاني في (نزهة القلوب ٤٣٧) : ((السحاب التي قد حان لها أن تُمَطَّرَ)).

١٠٩ - التفسير الكبير ٨١/٣١. وقال الأزهري في (تهذيب اللغة / مادة خسر): ((خسر: قَالَ اللَّيْثُ: الْخُسْرُ: النَّقْصَانُ ، وَالْخُسْرَانُ كَذَلِكَ ، وَالْفَعْلُ: خَسِرَ يَخْسِرُ خُسْرَانًا. وَيُقَالُ: كَلْتُهُ وَوَرَنْتُهُ فَأَخْسَرْتُهُ - أَي: نَقَصْتُهُ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ {وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} [المطففين: ٣] . قَالَ الزَّجَاجُ: أَي: يَنْقُصُونَ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي اللُّغَةِ ((يُخْسِرُونَ)) يُقَالُ : أَخْسَرْتُ الْمِيزَانَ وَخَسَرْتُهُ)).

١١٠ - البحر المحيط ٣٧١/٨ . وينظر: الباب ٣٦٤/١٦ ، وفتح القدير ٤٥٠/٥ ، وروح المعاني ١٨٧/٣٠. وقال أبو بكر السجستاني في (نزهة القلوب ٤٥٥-٤٥٦): ((أي نأخذن بناصيته الى النار ، يُقَالُ: سَفَعْتُ بِالشَّيْءِ غِذَا أَخَذْتُهُ وَجَذِبْتُهُ جَذْبًا شَدِيدًا وَالنَّاصِيَةُ شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ((فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ/الرحمن ٤١)) ، يُقَالُ: يُجْمَعُ بَيْنَ نَاصِيَتِهِ وَرَجْلَيْهِ ، ثُمَّ يُقْلَى فِي النَّارِ)) ، وهذا القول منسوبٌ في الجامع لأحكام القرآن ١٧٥/١٧ للضحاك.

References

Al-Etqan fi Oloom Al-Qur'an, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), verified by Taha Abdel-Raouf, Al-Tawfiqia Library, Cairo, (without date).

•Akhbar Al-Basreen Al-Nahween, Abu Saeed Al Serafi (d. 368 AH), published by Francis Kranko, Catholic Press, Beirut, 1936 AD.

•Al-Osool - Epistemological Study of the Origins of Arabic Linguistic Thought, Tammam Hassan, House of Culture, Casablanca, I 1, 1401 AH - 1981 AD.

•Adhwa'a Al-Batam fe Edhah Al-Qur'an with the Qur'an, Muhammad Al-Amin Al-Shanqeeti (d. 1393 AH), Dar Alam Al-Fawa'id, Islamic Fiqh Academy, Jeddah, (without date)

Al-Alam, Khair Al-Din Al-Zarkali (d. 1394 AH), Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, Lebanon, 5th edition, 1980 AD.

Al-Eqterah fe Osool Al-Nahu , Al-Suyuti, verified by Dr. Ahmed Muhammad Qasim, Al-Sa'ada Press, 1st Edition, 1396 AH-1976 AD.

Al-Ekmal fe Rafea'a Al-Erteyab aan Al-Mutalif wal-Muktalif fe Al-Asma'a wal-Kuna wal-Ansab , Ibn Makula, verified by Abd al-Rahman al-Moalimi and Nayef al-Abbasi, Council of the Ottoman Department of Knowledge, Hyderabad, India, 1, 1383 AH - 1963 AD.

Enbah Al-Rewat ala Anbah Al-Nuhat , Al-Qafti, verified by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Cairo, 1, 1396 AH - 1976 AD.

Al-Ansab, Al-Samani (d. 562 AH), verified by Abdul Rahman Al-Moalimi, Press of the Ottoman Department of Knowledge Council, Hyderabad, 1, 1397 AH - 1977 AD.

Al-Baheth Al-Lughawi ind Al-Arab , a historical look at the authorship movement among the Arabs

□ Al-Bahr Al-Mohet, Abu Hayyan Al-Andalusi, (d. 745 AH) Studied and verified by Adel Ahmed Abdel Mawgod and Ali Muhammad Moawad and a group, Muhammad Ali Beydoun Publications, Beirut, Lebanon, 1422 AH - 2001 AD.

Bughyat Al-Wea'at fe Tabaqat Al-Lughaween Wal-Nuhat, Al-Suyuti, verified by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Mataba Al-Asriyyah, Sidon, Beirut, 1384 AH-1964 AD.

Al-Balaghah in the History of the Imams of the Language, Al-Fayrouz Abadi (d. 817 AH), carefully and revised by Barakat Youssef Haboud, Al-Asriyya Library, Saida, Beirut, (without date.)

History of the grammarian scholars from Al-Basri, Al-Kufi and others, Al-Tanoukhi (d. 442 AH), verified by Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Saudi Arabia, King Muhammad bin Saud Islamic University Press, 1401 AH - 1981 AD.

The Great History, Al-Bukhari, (d. 256 AH), verified by Mustafa Abdel Qader Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2, 1429 AH - 2008 AD.

The Great History, Ibn Abi Khaithama (d. 279 AH), verified by Imad bin Rabi'i bin Abdul Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, (without date) .(

The History of Baghdad, Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), the study of Mustafa Abdel Qader Atta, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2nd edition, 1425 AH - 2004 AD.

□ The History of the Births and Deaths of Scholars, Abu Suleiman Muhammad bin Abdullah Al-Rab'i (d. 379 AH), verified by Dr. Abdullah Ahmed Suleiman Al-Hamad, Dar Al-Assimah, Riyadh, 1, 1410 AH - 1990 AD.

□ Al-Tabsrah, Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH), verified by Dr. Mustafa Abdel Wahed, Scientific Books House, Beirut, 1, 1433 AH - 2012 AD.

□ Al-Tibayan fi Al-Quran, Abu Al-Baqqa Al-Akbari, Al-Iman Library, (Without date)

□ Interpretation of the Great Qur'an - a chain of transmission on the authority of the Messenger of Allah, may God bless him and grant him peace, the Companions and the

Followers, Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), verified by Asaad Muhammad Al-Tayeb, Nizar Al-Baz Library, Makkah Al-Mukarramah, (without date.)

Interpretation of Ragheb Al-Isfahani

□ The Great Interpretation or Keys to the Unseen, Al-Fakhr Al-Razi (d. 604 AH), Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1421 AH - 2000 AD.

- Strange interpretation of the Qur'an
- Mujahid's interpretation
- Interpretation of Muqatil bin Suleiman
- Interpretation of Ezz bin Abd al-Salam

Tahdheeb al-Tahdheeb, Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), verified by Adel Ahmed Abdel Mawgod and Ali Ahmed Moawad, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, (without date.)

Tahdheeb Al-Lughah, Al-Azhari (d. 370 AH), investigated by Abdel Halim Al-Najjar, the Egyptian House of Composition and Translation, Arab Register Press, Egypt, (without date.)

Al-Thiqat, Ibn Hibban, verified by Muhammad Abdul-Mu`id Khan, Department of Ottoman Knowledge, 1393 AH - 1973 AD.

Al-Jami` Al-Ahkam Al-Qur'an, Al-Qurtubi (T. 671 AH), verified by Mustafa Salem Al-Badri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2, 1424 AH 0 2004 AD.

Al-Jarh and Al-Ta'deel, Ibn Abi Hatim, verified by Abd al-Rahman al-Moualli, Department of Ottoman Knowledge, 1371 AH - 1952 AD.

Jamharat Ansab al-Arab, Ibn Hazm al-Andalusi (d. 456 AH), verified by Abd al-Salam Muhammad Harun, 5th edition, (without date.)

Al-Jawaher Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an, Al-Thalabi, Al-Alamy Publications Institution, Beirut, Lebanon, (d. T.)

□ Hayyat Al-Hayawan Al-Kubra, Kamal Al-Din Al-Damiri (d. 808 AH), verified by Ibrahim Saleh, Dar Al-Bashaer, Damascus, 1, 1426 AH - 2005 AD.

□ The Treasury of Literature and the Heart of Lisan Al Arab, Abdul Qader Al-Baghdadi (d. 1093 AH), verified by Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1409 AH - 1989 AD.

Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir by Al-Mathur, Al-Suyuti, Dar Al-Fikr, Beirut, 1, 1403 AH - 1983 AD.

□ Diwan Ruba bin Al-Ajaj (d. 145 AH), which was corrected by William bin Al-Ward, Al-Muthanna Library, Baghdad, (d. T.)

Diwan of Labid bin Rabi'a (Sharh Al-Tusi), verified by Hanna Nasr Al-Hitti, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1417 AH - 1996 AD.

□ The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, Al-Alusi (d. 1270 AH) Administration of the Amiri Press, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, (d. T.).

□ Zaad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), verified by Ahmad Shams al-Din, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2, 1422 AH - 2002 AD.

□ Subul Al-Huda wal-Rashad fi Serat Khair Al-Abad (may God's prayers and peace be upon him), Al-Shami (T.942 AH), verified by Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Al-Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 2nd ed., 1428 AH - 2007AD.

□ Witness and Origins of Grammar in Sibawayh's Book, d. Khadija Al-Hadithi, Kuwait University Press, Kuwait, 1393 A.H. - 1973 A.H.

Shatharat Al-Dahab fi Akhbar Min Dahab, Ibn al-Imad al-Hanbali, (d. 1089 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut (without date.)

□ Al-Sahbi fi Fiqh Al-Lugah waasrar Al-Arabiya, Ahmed bin Faris (d. 395 AH), verified by Ahmed Saqr, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo 1397 AH - 1977 AD.

□ Al-Sahah (Taj Al-Lughah wa Sihah Al-Arabiya), Al-Jawhari (d. 393 AH), verified by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987AD.

□ Al-Tabaqat Al-Kubra, Ibn Saad, verified by Muhammad Abdul Qadir Atta, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2, 1418 AH - 1997 AD.

Tabaqat al-Tafsir, Adana Wei, from the Eleventh Century Scholars, verified by Suleiman bin Salih al-Ghazi, Library of Science and Government, Medina, 1417 AH - 1997 AD. .

The Precious Decade in the Translations of Grammarians, Al-Dhahabi, verified by Yahya Murad, Dar Al-Hadith, Cairo, 2004.

□ Gharaeb Al-Tafseer waajab Al-Taaweel, Mahmoud bin Hamza Al-Kirmani (d. 505 AH), verified by Shamran Sarkal Al-Ajli, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah, Foundation for Qur'anic Sciences, Beirut, (without date)

□ Gharib Al-Qur'an, Ibn Qutayba (d. 276 AH), verified by Mr. Ahmad Al-Saqr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1398 AH - 1978 AD.

□ Gharib Al-Quran by Al-Yazidi, verified by Abdul Razzaq Hussein, Beirut, Al-Resala Foundation, 1407 AH - 1987 AD.

□ Al-Fihrist, by Al-Nadeem (d. 380 AH), verified by Rida-Tajdeed, Iran, (without date.)

□ Fruits of torment in response to the one who does not judge the Sunnah and the Book, Hamad bin Nasser Al-Najdi Al-Hanbali (d. 1225 AH), verified by Abdul Salam bin Barjas Al Abdul Karim, Dar Al-Assimah, Riyadh, 1st edition, (without date)

Al-Kamel fi Weak Al-Rijal, Abu Ahmad Abdullah bin Uday Al-Jarjani (d. 365 AH), achieved by Adel Ahmad Abdul-Mawgod and Sheikh Ali Muhammad Moawad - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, (d. T.).

□ Al-Kashf wal-Bayan, Al-Thalabi (d. 437 AH), verified by Imam Abi Muhammad bin Ashour, revised and audited by Nazeer Al-Saadi, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 1, 1422 AH - 2002 AD.

□ Al-Labbab, Ibn Adel Al-Hanbali (d. 880 AH), verified by Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Sheikh Ali Muhammad Moawad - Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, Lebanon, 1, 1419 AH - 1998 AD.

□ Lisan Al-Arab, Ibn Manzur Al-Afriqi (died 711 AH), verified by Abdullah Ali Al-Kabeer, Muhammad Ahmad Hassaballah and Hashem Muhammad Al-Shazly, Dar Sader, Beirut, (d. T.).

□ Tribal languages mentioned in the Noble Qur'an, verified by Khaled Hassan Abu Al-Joud. Published on the International Information Network, the Internet.

Classical Arabic - its collection, codification and sources, d. Khaled Naim El-Shennawy, research published on the International Information Network, the Internet.

□ Metaphor of the Qur'an, Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna (d. 210 AH), verified by Dr. Muhammad Fouad, Al-Khanji Library, Egypt, (without date.).

□ Al-Muharer Al-Wajeez fi Tafseer Al-Kitab Al-Azeez, Ibn Attia Al-Andalusi (d. 546 AH), verified by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, publications of Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1422 AH - 2001 AD.

□ Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods, dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, (d.T.).

□ Al-Maaref, Ibn Qutayba Al-Dinuri (d. 276 AH), verified by Dr. Tharwat Okasha, Dar Al Maaref, Cairo, 4th edition, (without date.).

Ma'alim Al-Tanzeel, Al-Baghawi, (T 516 AH), Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1, 1423 AH - 2002 AD.

The Meanings of the Qur'an, Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), verified by Ibrahim Shams al-Din, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1423 AH - 2002 AD.

The Meanings of the Qur'an, Al-Fara' (d. 207 AH), verified by Ahmed Youssef Najati and Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Surour, Beirut, (d. T.).

The meanings of the Qur'an and its syntax, Al-Zajaj (d. 311 AH), verified by Abdel-Jalil Abdo Shalaby, Dar Al-Hadith, Cairo, 1424 AH - 2004 AD.

A Dictionary of Writers or Guiding the Arab to Knowing the Writer, Yaqout al-Hamawi (d. 626 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1411 AH - 1991 AD.

The Arabic Dictionary: Its Origin and Development, Dr. Hussein Nassar, Egypt Press, 1408 A.H. - 1988 A.D.

Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes, Omar Reda Kahala, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.

□ Al-Muarab minal Kalam Al-A'jami, Abu Mansour Al-Jawaliqi (d. 540 AH), verified by Khalil Imran Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1419 AH - 1998 AD.

□ Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, Al-Ragheb Al-Asfahani, Mustafa Al-Baz Library, Al-Saw'ba, (without date.)

□ Nozha Al-Abaa fi Tabaqat Al-Alibaa, Abu Al-Barakat Al-Anbari (d. 577 AH), verified by Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Library, Jordan, 3rd edition, 1405 AH - 1985 AD.

Nuzhat al-Quloub fi Tafsir Ghareeb al-Qur'an al-Aziz, Abu Bakr al-Sijistani (d. 230 AH), verified by Youssef Al-Mara'ashli, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, 1434 AH - 2013 AD.

Nashwat Al-Tarab fi Tarekh Jahileyat Al-Arab, Ibn Saeed Al-Andalusi, verified by Dr. Nusrat Abdel Rahman, Al-Aqsa Library, Amman, 1982.

□ Al-Nukat wal-Oyoon, Al-Mawardi (d. 450 AH), verified by Mr. Bin Abdul-Maqsoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, (without date.)

□ Al-Wafi bel-Wafeyat, Al-Safadi, Carefully by Helmut Ritter, Published by France Steiner, Wiesbaden, 2nd Edition, 1384 AH - 1964AD.

□ Wafeyat Al-A'ayan wanba'a Abna'a Al-Zaman, Ibn Khallikan (d. 681 AH), verified by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1398 AH - 1978 AD.

University Theses

•Maarij Al-Sadosi - his life and linguistic narratives (collection, study and verification), an unpublished master's thesis, Ibrahim Jamal Faisal, University of Samarra, College of Education, under the supervision of a professor. Iyad Salem Saleh, 1436

AH - 2015 AD.

Journals, Researches and Periodicals

•Journal of the Islamic University of Madinah - Issue 117.

•The Modern Arabic Dictionary between the Development of Classical, the Modernization of the Dictionary and the History of the Dictionary - Abdel Ali Al-Wadgiri, Beirut, The Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 1, 2019 AD.

• Collection of language and the emergence of dictionaries (motives - stages - methods - restrictions) research published in: The Academic Journal of Research and Scientific Publishing, Sixteenth Edition, 5/8/2020, researcher Youssef Amirer.